

محمد سيد حاج | 26- منزلة اليقين | #مدارج_الساالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

منزلة هذه الليلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة اليقين واليقين رح الايمان لو قلنا ان الايمان روح الاعمال الصالحة فان رح الايمان اليقين وابن القيم رحمه الله يقول بان اليقين - [00:00:23](#)

من الايمان بمنزلة الروح من الجسد وجميع من تكلم عن مقامات الايمان ترجع جميع اقوالهم الى اليقين فاليقين تدرج تحته كثير من المنازل فلا يكون الزاهد زاهدا حتى يكون مستيقنا - [00:00:58](#)

ولا يكون المتوكل على الله متوكلا الا بيقين ولا يكون المحب لله محبا الا بيقين فانت تعرف ربك تصل وكل يوم تتقدم خطوات في سبيل طاعته فاذا وصلت الى درجة من المحبة واليقين - [00:01:28](#)

صرت عبدا له سبحانه وتعالى لذلك يقول ابن القيم شمر العابدون وبه تفاضل العارفون واذا تزوج اليقين بالصبر ولد الامامة في الدين تولد الامامة في الدين بعد الصبر واليقين. قال جل وعلا - [00:01:55](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما الصبر وكانوا باياتنا يوقنون هذه مقدمة يحاول ابن القيم فيها ان يرغب الناس في اليقين قبل ان يعرفه اليقين اذا استقر في القلب انتفع الانسان بكل شيء - [00:02:21](#)

لان اليقين يجعل القلب حاضرا ويجعل الفكر ثاقبة انت كل شيء تنظر اليه من خلال يقينك اذا ايقنت بالله وبوعده وبوعيده وبامرته وبنيه وايقنت بكل ما ينبغي ان توقن به عندها تنتفع بالايات - [00:02:50](#)

يقول الله عز وجل وفي الارض ايات للموقنين والموقن وبالاخرة مثلا الذي يرى ان الاخرة قريبة ولا يراها بعيدة وهذا اشكالنا نحن انا نرى ان الاخرة بعيدة منا من رأى ان الاخرة قريبة كل شيء من حوله يفسره على انه امر اخرة - [00:03:16](#)

او يقوده ويدله الى الاخرة. هذا معنى الانتفاع بالايات بل حتى الفلاح علقه الله باليقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:03:52](#)

قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذا الفلاح معلق باليقين اليقين في قوله جل وعلا اه وبالاخرة هم يوقنون وبالاخرة هم يوقنون. فمن استيقن بالاخرة كل شيء من حوله - [00:04:11](#)

يفسره على اساس الاخرة لانها تستغرق فكره ولانها تشغل باله. الانسان اذا شغل بشيء يبدأ يفسر كل الاشياء على اساس الذي في ذهنه اذا انشغل بشيء ومثلا لو انه كان جالسا في غرفة - [00:04:38](#)

وانقطع التيار الكهربائي تذكر القبر وظلمته دين اهل اليقين ما النور يقطع والحكاية بتضلم. في ناس بتذكروا اي زول بيتزكر حاجة. في زول ما بيتزكر اي حاجة النور قطع النور قطع - [00:05:02](#)

الكهربا والمباراة شغالة يقول يا اخي يا اخي الزفة الزفة ما بتزكر الاخ مع انه هو معبر لاهل اليقين وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:05:21](#)

اه مثلا لو انه رأى منظرا جميلا ودخل سوبر ماركت من كل شيء طوال جو سوبرماركت بقول اللهم لا تحرمنا جنتك اللهم لا تحرمنا

جنتك. دخل الجنة هنا شنو دائما يتذكر - [00:05:45](#)

اذا ركبت السيارة العربية الفارحة الجميلة جيت ركبت فيها المفروض تقول شنو؟ شرعا المفروض تقول شنو سبحان الذي سخر لنا هذا. جميل انت بتدخل الاخرة في الدنيا طوالي عشان ما تتكبر. سبحان الذي سخر لنا هذا. واضح - [00:06:15](#)
وما كنا له مقرنين وما قمنا له مقرنين اي اقوياء يعني لم نؤت النعمة بقوتنا مقرنين. القرن هو علامة القوة القرن والقرن يراد به الجمع الجمع ايضا عقد القران هو عقد قران لانه يجمع بين شنو - [00:06:40](#)

بين اثنين عقد القران وقارن بين التمرتين يعني شنو جمع شنو بينهما وما كنا جامعين يعني ما جمعنا هذه الاموال او هذه النعمة بحولنا وقوتنا لكن المهم وانا الى ربنا - [00:07:06](#)

منقلبون زول راكب عربية اخر موديل يطرى الموت قلنا فيه حاجات تانية يا اخوانا انا الى ربنا لمقربون ده معناه شنو معناه حنمشي لله في يوم من الايام الموت يعني ولا فيه حاجة تانية يا اخوانا الزول بيمشي الله بيشنو - [00:07:25](#)
ان الرب لمنقلبون. وما الذي يذكرك في هذه اللحظة وانت تركب سيارة من النعم يذكرك هذا بالموت السبب هو ان ركوب الدابة يذكر بركوب النعش يذكر بركوب شنو النعش تعرفوا النعش - [00:07:43](#)

الموت ما برضه زي ما انت ركبت بيدك بتركب لكن بيركبهه غصب انا بيت برضو بتركبه يا من تقتنع زاته فبالتالي المؤمن دائما يقينه في الاخرة يجعله يفسر كل الاشياء على - [00:08:10](#)

اساس الاخرة. اهل النار في النار ادركوا انهم دخلوا النار بعدم اليقين قال جل وعلا عنهم عن حالهم واذا قيل لهم ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قالت لهم الرسل وقال لهم اهل الايمان ذلك. قلتم ما ندرى الساعة - [00:08:39](#)

ان نظن الاظنا وما نحن دخلوا النار بعدم اليقين. طيب ايوة. قال العلامة ابن القيم اعمال القلوب التي نتحدث عنها في هذه المقامات الايمان المحبة الخوف الرجاء الاخلاص اعمال القلوب - [00:09:08](#)

روح روح اعمال الجوارح يعني الجوارح اذا لم يكن هنالك اعمال القلوب شخص يصلي دون ان يكون مستحضرا بقلبه اي معنى من المعاني صلواته مبيته لا روح فيها واضح ولا ما واضح - [00:09:41](#)

وروح الاعمال الصالحة اعمال القلوب وروح اعمال القلوب اليقين والروح اعمال القلوب اليقين. طيب اه قلنا فيما قلنا بان كل المقامات الايمانية ترجع الى اليقين يعني مثلا فسر التوكل بانه قوة يقين. التنقل شنو - [00:10:01](#)

قوة شنو قوة يقين يقول لك توكل على الله قال جل وعلا اه فتوكل على الله انك على الحق كونك على الحق هو اليقين الحق هو اليقين يا اخوانا فتوكل على الله انك على الحق المبين - [00:10:36](#)

وبالتالي اليقين اذا دخل القلب امتلأ القلب نورا واشراقا ولا شك انه لا يتصور يقين مع السخط دول ببسختنا يا اخي دي عيشة كرهتونا الحياة الناس بيقول لك كرهتونا الحياة وشغالين في الحياة دي شغل جد - [00:11:06](#)

والله انا دي من الالغاز المعتادة الناس يقول لك كرهتونا الحيزات وكرهتونا العيشة. وما تلقاش عايش وشغال وما عنده اي عودة. انت كرهوك العيشة وين العيشة كرهوك لنا دي السخط يفارق اليقين. حيث اليقين السكينة. شوف اليقين معه سكينة طواليه. اي زول مستيقن ما بيتزعزع - [00:11:33](#)

مطمئن يعلم ان كل شيه مقدر وان كل شيه مكتوب. هو على درجة من الرضا هذا الشخص لا يمكن ان يصاب بشيه من الفزع ابدًا. دائما في سكينة. اليقين معه السكينة - [00:11:55](#)

والسخط والشك والتردد والري معه القلق والهم والغم والحزن. دائما انجزوا الدخول ساخط حتى لو لقي ما بيرتاح اصلا. ولا يستلذ بنعمة لان سبب التلذذ بالنعمة الفرح بها انت اذا ادركت انها نعمة تفرح بها. اما اذا لم تدرك انها نعمة فانك لن تفرح ولن تلتفت ليها -

[00:12:17](#)

سوف تتعاطى النعم وتحرم لذتها هذا من الشيه ان العجيب. طيب هو اليقين اصلا في اللغة الشيه الواضح الثابت الحق والموت شيه واضح. حتى اتاك اليقين لانه انت كان ما استيقنت في الوقت داك بتستيقظ - [00:12:46](#)

كمان متأكد بيتأكد يعني ذيك لحظة ينقطع فيها كل كل شك. طيب اختلف اهل السلوك والتربية في اليقين. هل هو كسبي ام وهبي يعني الزول بيلقى اليقين بيكسبه بيعمل حاجات معينة ويبقى عنده يقين ام انه - [00:13:08](#)

هبة من الله. هل هنالك علم يسمى علم اليقين يتعلمه الانسان ام كيف يأتي اليقين قال ابن القيم بعضهم قال ان اليقين علم والعلوم مكاسب العلم الزول بيكسبوا يتعلم العلم المعين ده بتكسبه - [00:13:34](#)

وذلك لانهم قالوا اليقين العلم المستودع في القلب العلم المستودع جوة القلب المخزون جوة القلب هو شنو هو اليقين. اذا كان مستودع في القلب لا لا يكتسب هذا دل على انه غير كسب معناه هو شنو - [00:14:01](#)

وهبي لكن بعضهم قال اليقين زيادة الايمان والايمان يكتسب ابن القيم يقول اليقين وده رأي ابن القيم في مقامات الايمان المحبة محبة الله كسبية ولا وهبية؟ يعني انت بتحب الله الله بيقتد في قلبك حبه - [00:14:21](#)

ولا انت مالك بتحبه مقامات الايمان اعمال قلب غنية ومواهب ام مكاسب قال ابن القيم هي مكاسب باعتبار اسبابها باعتبار شنو اسبابها مواهب باعتبار ذاتها ونفسها يعني شنو انت في اشياء بتعملها بيزيد الايمان. الايمان دا من ربنا - [00:14:46](#)

كويس لكن ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قل من ربنا لكن في حاجات بتزيد الايمان اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. انت تمشي تقرا؟ ايمانك يزيد فباعتبار الاسباب - [00:15:22](#)

ومكاسب اليقين عنده اسباب اولى درجات اليقين واسباب اليقين التفكر لا يتصور ان يكون هنالك شخص مستيقن وهو لا يتفكر. ما بتفكر في الحجر. يعني اي حاجة يقول دي صدفة. ما فيش حاجة - [00:15:45](#)

صدفة يا عين في السحاب ده يعين في الجبال الراسيات. وشوف ربنا لمن يدور التعاين بوريك الحاجات الكبار كبار. اي حاجة الله قال لك ما بيقتشوها قال جل وعلا افلم ينظروا في السماوات - [00:16:04](#)

جيب لي زوق قال ما انا ما ما شايف السما السماء دي كيف يعني افلا ينظرون اذا الابل كيف خلقت؟ الابل ده بيخش جحر والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض - [00:16:22](#)

الحاجات اللي ربنا بيقول لك عاينها كبيرة كبيرة واضحة ما قدرنا نلاقي اتنين ثلاثة بالتالي التفكر قال ابن عباس رضي الله عنهما تفكر ساعة بقلب واع خير من قيام ليلة بقلب ساهي - [00:16:46](#)

اليقين بيحي بالتفكر اول حاجة ثم يأتي بالعلوم مثل هذه العلوم تجعلك تستيقظ عرفته فهو باعتبار اسبابه شنو اكتسب يكتسب وباعتبار ذاته ونفسه شنو؟ وهبي. اليقين ده هو ذاته شنو - [00:17:10](#)

الا من ربنا يعني ذات اليقين ونفس اليقين هي من الله. يديك لربنا لكن ممكن تكتسبها اذا عملت بشنو باسبابها. طيب آآ تكلم العلماء عن معاني اليقين فقيل قوة تحقق - [00:17:40](#)

الاسرار باحكام المغيبات تحقق الاسرار الاسرار هي الامور شنو الخافية الامور الخافية تتحقق تتحقق تصبح حقيقة من اكثر الامور التي تخفى على الناس الغيبات ولذلك اليقين في الغيبات اصلا يا اخوانا المشاهدات لا تحتاج الى يقين - [00:18:14](#)

واحد يقول لك ده كوبري هاي الكوبري يقول لك معمول من من الخرسانة لدى الذكرى اليقين يكون في الغيبات ولذلك لا يتصور اليقين الا في الغيبات. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:18:46](#)

هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب وشنو وبالاخرة هم يوقنون الغيب. يقول لك الجنة لا تستيقظ صحيح في جنة. فيها كده وكده وكده ايه تقول اي فيها كده وكده. في نار كده وصراط وفي حشر وفي ميزان وفي قبر وفي الغيبات - [00:19:10](#)

هذا من معنى الغيبات طيب اه لليقين اعلام اليقين شنو اعلم تسمى اعلام اليقين اولى اعلام اليقين ترك المدح للخلق عند العطية ترك المدح للخلق عند العطية. لوزول الدات ما تمدحه - [00:19:34](#)

مممكن تشكره لكن ما تمدحه لانك تعلم انه لم يعطك بمحض ارادته انما هو تسخير من عند الله الزور المستيقن ده كان المنع والعطاء عند واحد وان لا تدم الخلق عند المنع - [00:20:10](#)

التي ظلم الخلق اشنو وقلة مخالطة الناس في العسرة مع انك انت مو شاكلهم ولا مشاكلنك. لكن انت برضو بتعطي نفسك خلوات

تخلو بها بربك دفعك الى الى ذلك اليقين - 00:20:29

عشان كده قال ومن اعلام اليقين ان تترك مدح الخلق عند شنو عند العطية اذا تريد عطية لا تتملق احد العطاء الذي يريد الله لك سوف يأتيك ما تمدح لا تظن ان مدحك الناس هو الذي اخرج لك شنو - 00:20:52

اخرج لك العطية وكذلك في الذنب يقول اه ومن اعلامه ايضا وهذا كلام ابن القيم يقول النظر الى الله في كل شيء النظر الى الله في شنو في كل شيء - 00:21:13

يا سلام انا قلت ليك السلف عندهم تفكر وعندهم انتقال ينظرون الى كل شيء من حولهم بمنظار الاخرة يعني من اللطائف عبدالله بن المبارك شرب من زمزم وماء زمزم لماء لما شرب له - 00:21:35

اسأل الله واشرب شرب اللهم من ظمأ يوم القيامة شرب زمزم حتى لا يظمأ يوم القيامة. نيته دعا الله. قال له يا الله بالسيد يوم القيامة اعطش بفهم عالي اللهم من ظمأ يوم القيامة - 00:22:06

شو الفهم دا ؟ ابن الجوزي قال سكنت بغداد ويحليل بغداد الجوزي وهسا ساكنين في امريكا اي والله العزيم. ابن الجوزي قال كنت اسكن بغداد فغلت الاسعار وذلك لانه قلت الاقوال - 00:22:33

وكان بعض الناس قد اصطبر فلم يبيع قوته من التجار وخزن الاقوال فلما ارتفعت الاسعار اخرجوا اقواتهم فربحوا ارباحا طائلة قال فوقع في نفسي عند عطالة الناس ونومهم ان اقوم الليل واعبد الله - 00:22:54

فانه يوم غلاء الاسعار والحسنات يوم القيامة اربح وقع في نفسه كذا قال شوفوا هذا بالله بالله دخل لمن شاف التجار عملوا كذا قال خلاص حياً محله اللي قاعدة عنده. لمن الناس يكونوا محتاجين. وانت يكون عندك سلعة. الناس كلها محتاجين ليها انت بعدين بتتفنن في شنو؟ في السلعة. لمن يكون - 00:23:21

الشي نادر والناس كلهم يحتاجونه قال والناس الذين لم يدخروا في ايام الرخاء هم الذين خسروا قال فرأيت والناس كسالى ان اعبد الله. حتى اذا كنا يوم القيامة خرجت حسناتي فغلت. فربحت - 00:23:47

فهم عندهم فهم عجب خلاص يعني بينظروا الى الاشياء من هذا المنظار النظر الى الله في كل شيء لانه جل وعلا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر - 00:24:12

ليس لك من الامر شيء. ثاني يا اخوانا فيه كلام في دوري جديد عنده من الامر شيء منه الفيديو اللي اتصرف في الكون ده ويأمر وينهى ويضع ويسير وفق ما يشتهي ويريد من هو؟ - 00:24:27

الخلق اذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقال له ليس لك من الامر شيء. ويقولون الصحابة هل لنا من الامر شيء؟ قل ان الامر كله لله ما في زول عنده حاجة - 00:24:44

الامر والتدبير والتقدير والتصريف الامر كله لله جل وعلا قال والرجوع اليه في كل امر واليه يرجع الامر كله. اي حاجة تقول الله ما اراه الله ما اراد يقول لك يا زول انت ما لك حصل لك كده كده. تقول له والله الله ما ارد - 00:24:59

واحد كم مشة حج قدموا اي حاجة الوكالة الوكالة الوكالة الناس الوكالة. الناس ذاكين يا اخي قول الله معك. والله لو ربنا اراد ليك والله تمشي يا اخي يقول والله وطلعوني في اخر لحظة - 00:25:24

انت الاوزون نجيب قلنا والرجوع اليه في كل اسلوب في كل حال. ويريد بذلك عند حال الضعف. تستعين به وكذلك عند حال الرخاء تستعين به. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في شنو؟ في الشدة - 00:25:55

والرجوع اليه بكل شيء كما قال انس بن مالك رضي الله عنه كنا نسأل الله كل شيء او استعانة به في كل حال. كنا نسأل الله كل شيء حتى عقال البعير والملح - 00:26:17

الملح المجاني ده. لو دايمنا تقول يا الله صحبوا لنا يقال البعير ده حاجة بسيطة يقول يا الله سهله لنا واذا قطعت تسع نعل احدنا سألتنا الله ان يصلحه قالوا السير بتاع النعال كان ينقطع - 00:26:31

اول حاجة نقول يا الله سهل لي الموضوع ده. مش نعال يقول يا الله سهل لي. لو دا اللي عايز يريده يقول يا الله الواحد حسه كان يا

الله انت قبل ما تدخلوه في اي حاجة - [00:26:49](#)

هاي بندخله في اي حاجة لانه اي حاجة ما بتبضع الا بشنو الا بتقديره والا بتوفيقه هو سبحانه طيب هذا معنى الكلام ابن عطاء الله
السكندري رحمه الله هو من علماء السلوك والتربية - [00:27:15](#)

يتكلمون عن المقامات الايمانية وعن الاحوال وعن العبادات القلبية يقول رحمه الله على قدر قربهم اهل اليقين من التقوى ادركوا من
اليقين يعني على قدر قربك من التقوى تحصن من اليقين. قال - [00:27:34](#)

ابن القيم شارحا لكلام ابن عطاء الله السكندري قال اصل التقوى مباينة النهي ابن القيم شرحه لطيف اصل التقوى مباينة النهي الاشياء
اللي قالت الله شنو اجتنبه كونه تبدو بعيد لله - [00:28:01](#)

زباينا يعني يكون بينك وبينه في حجر مسافة يعني. تباين المباينة شفته كيف؟ مباينته شنو؟ النهي ومباينة النهي تعني مباينة النفس
مباينة النهي قال لك يا اخي ما تعالين للبنات العريانة - [00:28:21](#)

انت نفسك دي دايرة تعالين افضل تقوم يموت عيل انت مش بقيت النهي تباينت من منو من نفسك قال ابن القيم فعلى قدر مفارقتهم
لنفس او بمفارقتهم للنفس وصلوا الى اليقين - [00:28:46](#)

يعني انت لا تصل الى اليقين الا يمارس مفارقة شنو مفارقة نفسك فاذا كلام ابن عطاء الله السكندري في محله وعنده كلام في اليقين
ايضا لطيف ان عطاء الله السكندري يقول - [00:29:07](#)

رحمه الله تعالى قال اذا اردت المعارف والعلوم الالهية اذا اردت شنو المعارف وشنو العلوم الالهية اخرج من قلبك صور الشهوات
تطلع من قلبك شنو صور الشهوات النساء المناصب اي حاجة صورة بها الناس. تلهيهم عن الحقائق - [00:29:23](#)

قال اخرج من نفسك الصور شنو الشهوات وكلاب الشبهات. فان الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب ولا صورة صح ولا مو صح؟ الملائكة لا
تدخل بيت فيه جنون كلب ولا صورة وكذلك المعارف الالهية لتدخل قلب فيه كلب ولا صورة - [00:30:01](#)

هنالك اذا قلبك فيه شبهات وشك دي كلاب جوة قلبك ما بتبقي عندك يقين نهائي. ما بتصل لليقين اصلا. يا اخواننا اليقين معناه ما في
شك صح اذا في زول يكون عنده يقين وهو شرقي - [00:30:22](#)

مممكن استيقظ عنده يقين اصلا لا يعقل هذا. وكذلك الشهوات والتعلق بالاشياء يدل على عدم اليقين لو كنت مستيقظا لما تعلقت بشيء
ولكأنك تعلقك بالله جل وعلا وحده وهذا من اه الكلام اللطيف في المسألة. طيب اه - [00:30:40](#)

يقول ابن القيم اليقين ملاك القلب هذا اسلفنا نملك القلب اليقين بيملك القلب. اذا قلبك فيه يقين انت على درجة عالية وباليقين عرف
الله وبالعقل عقل عن الله انت باليقين بتعرف الله. وبالعقل بتفهم التكاليف. لو قال لك صلي بتعرف معنى صلي. لكن لو في يوم

بيقولوا صلي - [00:31:03](#)

لانه ما عاقل. طيب بدأ اه ابن القيم يتكلم عن اليقين والحضور وهذا خلاف عند السابقين سبق ابن القيم يتكلمون عن اليقين. اليقين
بانك انت بس بيكلموه والكلام ده انت بتقول بتكون متأكد منه انه حق بيبقى يقين. الحضور - [00:31:33](#)

تكون حاضر بقلبك وشايف بعينك والحضور يطلق على حضور القلب ابن القيم يقول شنو الناس اختلفوا قالوا ايها افضل؟ اليقين ام
الحضور طائفة قالت اليقين افضل وطائفة قالت الحضور افضل لان الحضور توطين - [00:32:02](#)

واليقين خواطر لكن الصواب قال ابن القيم اليقين اخص بالمعرفة والحضور اخص بالارادة اليقين اخصه بشنو اليقين اصلا مع العلوم
والمعارف. بيقول لك خبر بيقول لك خبر. انت الخبر دا يا تكون شنو - [00:32:23](#)

يكذب يذكر شنو؟ مصدق اذا صدقت وقوي صدقك بالخبر صار الخبر يقينا للاخبار والعلوم. اما الحضور بالارادة حضور القلب ولذلك
قيل الحضور زيادة في اليقين الحضور شنو؟ زيادة في اليقين كما سوف نعرف. قال ابن القيم اليقين على ثلاثة درجات او على ثلاثة

اوجه - [00:32:44](#)

يقين خبر ويقين دلالة ويقين مشاهدة هذا صحيح يقين الخبر سكون القلب الى خبر المخبر وسبب اليقين عند الخبر وثوقك فيمن
اخبر سبب يقينك في الخبر وثوقك بما شنو بمن اخبر؟ ينفذ انت عارفه زول صادق وقال لك كلام - [00:33:14](#)

بتقطع الشيخ طوالي وبستيقظ ابن القيم قال كلام عجيب خلاص والله ده كلام راقى قال شنو وده من اجمل ما كتب في المدارك قال بعض السلف رأيت الجنة والنار حقيقة - [00:33:44](#)

رأيت شنو الجنة والنار شنو حقيقة قيل له وكيف ذاك قال رأيتهما بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيني قال لو اني رأيت الجنة والنار ورآها النبي عليه الصلاة والسلام ووصف لي - [00:34:07](#)

الجنة والنار لصدفته اكثر من تصديق نفسي. قال لان عيني تزغ. وعينه لا تزغ قال جل وعلا ما زاغ البصل بصر من بصره عليه الصلاة والسلام وما طفى. شو الكلام ذا كيف؟ قال - [00:34:35](#)

فرؤيته لي افضل من رؤيتي لنفسي عشان كذا قال اي حاجة قال الرسول بس انا شايفها حقيقي بس هذا يقين عالي جدا مشاهدة لكن ليس بالضروري ان تشاهد انت يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن الجنة انما رآها - [00:34:55](#)

قال اني اطلعت على النار فرأيت عامة من دخلها شوف انت لو جابوا لك وشفته ما حشوفه احسن منه لانه شاف يا شباب. انت لو شفته ما حيكون عندك ثبات - [00:35:19](#)

فرؤيته اثبت من رؤيتك ولذلك ينبغي ان يصدق بغير تردد عليه الصلاة والسلام. والله يا اخواني ده كلام في قمة الرقي طيب اذا يقين الخبر هو سكون القلب الى خبر مخبر - [00:35:33](#)

طيب اما يقين الدلالة لا يكون الا بعد اقامة الدليل الا بعد اقامة شنو؟ الدليل. ده يقين اسمه يقين شنو؟ يقين دلالة. مثلا قال لك ربنا جل وعلا اهم قضية في الدين شنو - [00:36:01](#)

التوحيد صح اخبرهم بالتوحيد لكن من رحمته اقام البراهين والادلة على توحيده صح ولا ما صح؟ ما قال له وحدوه وانا واحد قالو انا واحد وانا واحد عملت كده وعملت كده وعملت كده - [00:36:23](#)

القرآن ده كله دلائل وبراهين التوحيد مثلا اديك مثال قل من رب السماوات والارض لله قل افتخذتم من دونه اولياء؟ لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير - [00:36:44](#)

هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتسابح الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء شوف الادلة دي كيف فسألت اودية بقدرها يقول ابن القيم في غير المدارج - [00:37:10](#)

انزل تكلم عن التوحيد وانتقل للكلام عن المشاهد من الادلة انزل من السماء ماء وسالت اودية بقدرها فاحتملت فالسيل زبدا راديا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد - [00:37:33](#)

كذلك يضرب الله الحق والباطل حتى بدون امثلة على ان واحد يا ايها الناس ضرب مثله فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:37:52](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعفان المطلوب. قال ابن القيم في هذه كما انه انزل من السماء ماء والارض في احتمالها لماء السماء اودية وسيول كذلك ما انزل من الوحي في القلوب بعضهم اودية - [00:38:05](#)

تحتل العلم النافع وبعضهم زبد. لذلك قال كذلك يضرب الله الحق والباطل كيف وبالتالي قلنا يقين خبر ويقين شنو؟ ويقين مشاهدة. احد السلف واسمه عامر بن عبد قيس قال لو كشف لي الغطاء - [00:38:25](#)

وكشفنا عنك شنو لو كشف لي الغطاء فتحوا لي قال ما ازددت يقينا. ما بيزداد لماذا لانه اصلا شنو لانه اصل المستيقظ. لو كشف لي الغطاء ما ازددت شنو مدة اليقين اني ما حسني لانه اصلا انا شنو - [00:38:55](#)

مستيقظ لانه لمجرد ان اخبره النبي عليه الصلاة والسلام هو كانه رأى هو بس بل رأى افضل من رؤيته هو كما استثنى في هذا الكلام قبل ان ندخل الى كلام الهروي - [00:39:23](#)

صاحبي المنازل هذا كله مقدمة ابن القيم قال شوف ابن القيم قال شنو قال في يقين وفي علم مش علم اليقين لا يقين في زول بيتعلم علم نظري يقرأ. لكنه مستيقظ - [00:39:41](#)

قال اليقين يحمل على الاهوال وعلى ركوب الاخطار اليقين يأمر بالتقدم دائما اليقين يأمر بشنو؟ شف اي زول بيتقدم معنا شنو

عندك حتى في باطنه لو عنده باطل وتقدم فيه باطله ده - [00:39:59](#)

عنده يقين في باطل عنده يقين اليقين يحمل على الاهوال وعلى ركوب الاخطار ويحمل على التقدم دائما. قال ابن القيم اذا لم يكن معه علم شرعي حمل على المعاقب والمهالك صحيح بدون علم شرعي يخليك تطقع رقبتك تلقى متهور - [00:40:23](#)

تموت في محل اسوان. الشريعة ما قالت لك تموت فيها. تقتل رقبتك بس والعلم يأمر بالتأخر والاحجام العلم بيأمر بشنو اظن كل ما يجري كتير كل يوم يتعامل مع الامور بشيء من شنو - [00:40:47](#)

من التروي والحذر والحيطه وكذا العلم يأمر بالتأخر والاحجار. فان لم يكن مع العلم يقين اقعد صاحبه عن المغانم والمكاسب وقد يفوز بالذات كله كل جسور او كل جسور صح ولا مو صح - [00:41:05](#)

وكل مغامر ومن يتهيب صعود الجبال يعيش فاليقين يحتاج الى علم حتى لا تهلك والعلم يحتاج الى يقين حتى لا يبعدك عن المكاسب وعن المغاني طيب يقول صاحب المنازل الهروي اليقين - [00:41:27](#)

مركب الاخذ في هذا الطريق اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق يقول ابن القيم اليقين معنى هذا الكلام مركب يحمل السائر الى الله. فالسائر الى الله اذا لم يركب فوق - [00:41:53](#)

باليقين لا يصف ولا يتحرك وقدما قلنا في دروسنا ان ابن القيم قال اذا كان اليقين مركب فان الرجاء شرع الرجاء اشنو الشرع هو الذي يحرك المركب لولا رجاؤك فيما عند الله لما تحركته - [00:42:18](#)

وهنا يقول لماذا؟ قال ودي قاعدة في السلوك والتربية. والله ده كلام لطيف لطيف جدا. قال شرح ابن القيم العلم ما استعملك واليقين ما حملك العلم مسلوب ما استعملت علم ما خلاك تعمل ما استعملك وخالك يتحرك ده ما واليقين ما حملك - [00:42:42](#)

لذلك كل من يقوم الليل يقوم لانه متأكد مستيقن انه يناجي الله. ويتأكد ان الله قد نزل في هذه الساعة في الثلث الاخير من الليل هنالك يقين هذا اليقين هو الذي يحملك - [00:43:09](#)

ويدفعك الهروي بعد ذلك هو غاية درجات العامة عنده العامة هم اهل العبادة والخاصة اهل الفكر هذا كلام من هنا يقول هذا تقريب للصورة يقول الهروي ان اليقين نهاية منازل العامة. يعني الزول بعد ما يتعب شديد بيوصل لليقين. وبداية خطوات الخاصة -

[00:43:28](#)

ابن القيم يختلف معه في هذه المسألة يقول اليقين وصف به الائمة في الدين. فكيف يكون المنازل العامة؟ وجعلنا منهم ائمة يهدون بامر لما صبروا وكانوا بآياتنا بل هو من منازل خاصة خاصة - [00:44:06](#)

طيب الهروي يقول هو على ثلاث درجات وهي درجات سهلة معروفة كلكم يعرفها. علم اليقين وعين اليقين وشنو؟ وحق اليقين ابن القيم اختصر هذا كله في مثال سوف اذكره لك الان ليتضح الكلام. قال علم اليقين - [00:44:28](#)

قبول ما ظهر من الحق كلام الحرم قبول ما ظهر من شنو من الحق العبارة حمالة حمالة اوجه حملها ابن القيم خير محمل فعلا الرجال الكمل وان سمعت قيل يحتمل التأويل فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمل - [00:44:54](#)

قال ما ظهر لنا من الله او امره ونواهييه وشرعه ورسله وكتبه قبول ما ظهر من الحق ان تقبل امره وان تقبل نهييه وان تقبل الاخبار التي جاء بها وان تقبل الاوامر - [00:45:21](#)

وان تقبل النواهي بان تجتذب وان تقبل الشرع بان تزعم وان تقبل الدين بان تسلم هذا قبول شنو قبول ما ظهر من شروق من الحق وقبول ما غاب للحق وقبول ما غاب شنو - [00:45:43](#)

الحق وربنا عنده اشياء غيبات. الدار الاخرة كلها غيب. ده اسمه شنو قبول ما ما غاب فقبول ما ظهر بالاذعان والتسليم للربوبية وبرق العبودية وقبول ما غاب من الحق هو شنو - [00:46:09](#)

امر الميعاد الجنة والنار والحشر والصراف والميزان والحساب. وقبل ذلك تشقق السماء وانفطارها وانتثال الكواكب ونسف وطى العالم كل ذلك شنو؟ حتى لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن قوله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض - [00:46:34](#)

قيل واين الخلق؟ قال في الظلمة دون الصراط بس يعلم الله بقى ماشي شنو يعلم الله. فهنا قال قبول مشنوق ما غاب شنو الحق

والوقوف على ما قام بالحق الهروي ده كلام الهروي يا اخوان الهروي غشمي - [00:46:55](#)

علم اليقين قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف الوقوف على ما قام شنو وقد قام بالحق اسماؤه وصفاته وانت تقف عليها مسلما مثبتا غير منكر لا معطل ولا متجهم - [00:47:21](#)

الجهمية قالوا الجهمية اتباع جهمي بن منو بن صفوان قالوا لهم وكلم الله موسى تكليما قالوا ان الله لا يتكلم واثبتنا له الكلام اثبتنا له اللسان واثبتنا له اللفظ ولا يلزم البشر يتكلمون كذلك لكن الله يتكلم الكلام الذي شنو - [00:47:47](#)

يليق بجلاله جل وعلا فانكروا ووجدوها وغولاتهم كفرهم السلف انكروا حتى الاسماء قالوا لان الاسماء فيها معان وصفات. الرحيم برحمة. والرحمة تقتضي العطف الشديد والعاطفة الشديدة. هذه رحمة المخلوق فيها عاطفة وحنان شديد. اما رحمة الخالق رحمة عزة وحكمة وقوة جل وعلا على الوجه الذي يليق به - [00:48:12](#)

وبالتالي قبول ما جاء من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قاموا بشنو بالحق على ما قام بالحق من اسماء وشنو وصفات ابن القيم يرى ان المشرك في توحيد القصد والارادة عبادة غير الله افضل من الممكن للاسماء والصفات - [00:48:41](#)

ليه؟ لان المنكر للاسماء والصفات ملحد اما المشرك فيه ايمان. يعرف الله واحد والله يثبت لله. لكنه يلجأ الى شنو الى غيره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ابن القيم قال شنو؟ قال الجاحد للذات - [00:49:08](#)

يقول الان اؤمن بالله ولكنه لا يسمع بين الجهمية ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب ولا يفعل شيء وليس داخل العالم ولا خارجه لا متصلة بالعالم ولا منفصلة ولا مجاورة ولا مباينة لا فوق - [00:49:33](#)

عرش ولا تحت العرش لا خلفه ولا امامه قال ابن القيم احسنوا وصف العدم احسن وصف شنو الكلام ده كله معناه شنو العدو ما في شي احسن وشنو وهذا درب من دروب اه الاشرار - [00:49:53](#)

خلاصة كلام الهروي في علم اليقين انه ان علم اليقين في الامر والنهي وشنو والاسماء والتوحيد والمعاد والاخرة علم اليقين سيكون في شنو الشريعة الحلال الحرام الله قال الرسول قال ده صح وده غلط ده كله - [00:50:13](#)

الفقه ده كله اسمه شنو علم الامر والنهي تكون على يقين بانه اي حاجة قالوا لك صح. لعلم اليقين يكون عندك يقين في الاسماء والصفات والتوحيد. اي حاجة الله قال له ليه؟ قال لك انا كده تقول اهو كده - [00:50:43](#)

الوقوف على ما قال بالحق ويكون عندك علم يقين في شنو في الميعاد في امر شنو؟ الاخرة الدرجة الثانية عين اليقين هو المغني بالاستدلال عن الاستدلال المغني لا ده كلام محرم بالاستدلال عن شنو - [00:50:59](#)

بمعنى شنو الذي وصل الى درجة المعاينة عين اليقين لا يحتاج الى دليل كويس؟ واحد قلت له شفت سد مروى هو بيعاين تقول له كده وكده يقول لك كده وكده اشمعنى ما شايفه - [00:51:24](#)

ما خلاص ثاني لا يحتاج الى من يدل بعد ان يرى لا يحتاج الى من يدل هو المغني بالاستدلال. لانه ادرك الدليل بشنو للمشاهدة فلا يحتاج الى دليل زي كذا قال لك وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى شنو - [00:51:48](#)

الى دليل طيب قال الفرق بين علم اليقين وعين اليقين الفرق بين الخبر والمعاينة واحد سمع واحد شنو ده الفريق قال ابن القيم وده المثل بقى قد ضربت لك مثلا - [00:52:07](#)

لعلم اليقين وعين اليقين وشنو وحق اليقين ضربت لك مثلا بماذا بمن وصف لك عسلا واحد قال لك العسل ده سمح وكده وكده وكده لانه زور صادق مو انت اخدت كلامه شنو - [00:52:29](#)

حقيقة علمي يقين. جاب ليك العسل شفتوا مجنون بعينك ده اسمه شنو؟ عن اليقين. لحسته ودفته. ده حق اليقين فقد ترى بعينك وقد وصلت بذلك شنو اين اليقين؟ ولكنك لم تصل شنو - [00:52:47](#)

حق اليقين مثلا الجنة والنار علم اليقين وين الكتاب والسنة الجنة كده وربنا قال لك كده. فيها انهار من ماء غير اسف. انهار من لبن لم يتغير طعمه. الرسول صلى الله عليه وسلم قال انهار الجنة - [00:53:08](#)

تجري بغير اخدود يعني الانهار دي كلها ماشية جوة الجنة وما في شب تحت الوطن. ماشية بيفك بفوق الجنة. ما في شك. عشان كذا

قال ابن القيم في النونية انهارها من غير اخدود جرت سبحان ممسكها عن الفيضان. انتبه لو تخيلت كن تحت الواطة - [00:53:25](#)
لمن يفيض اذا النصر حلو صح ولا ما صح النيل ده ماشي جوا شك لما نتملي لما نزل بيمدوا الخراطيش بالبابور يجروا شنو ولمن
يفيض واردم ده النيل النيل ده شف عمقه ده كله نتيج. لو سأله خطه بيفك - [00:53:47](#)
ما تتخيلوا في الدنيا دي كده الجنة انهار الدنيا لا علاقة لها في السعة وفي العظم بانهار الجنة لانه قال اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا. علم اليقين ان تسمع هذا. عين اليقين يوم القيامة ان ترى. في القيامة ربنا بيوريهم قبل ما يدخنون - [00:54:10](#)
قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم معناه دخل ولا لسه ما دخلوا. هم لو كانوا قالوا ما كان برزت كان دخلوه. وبرزت
يعني اظهرت واطهرت الجحيم للغاوين. بعد دا بقى الموضوع شنو؟ علم ولا عين - [00:54:32](#)
اين اليقين؟ المجرم لما يدخلوه جوة ده بيكون حق اليقين والمؤمن بعد ما يخش الجنة بيكون حق اليقين هذا هذا هو المثال الذي
ضربه آآ العلامة آآ ابن القيم رحمه الله تعالى. الدرجة الاخيرة درجة حق - [00:54:50](#)
اليقين قال وهو اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين طيب ابن القيم عند هنا كلام لطيف جدا
يقول رحمه الله هنالك امور لا تشاهد بالعين - [00:55:09](#)
لا تشاهد باسلوب بالعين مثل اه حقائق الايمان المتعلقة بالقلوب واعمالها حقائق الايمان يقول لك الحب قدر ما يقول لك الله ما قال
والذين امنوا اشد حبا شنو؟ الحب ده هل سجود بيشوفه - [00:55:28](#)
قال اهل الايمان في اعمال القلوب من الحب وصلوا درجة عين اليقين ولو لم يروا. ولو لم شنو؟ يروا. وكيف وصلوا؟ وصلوا باخبار
النبي صلى الله عليه وسلم شنو اما في امور المعاد - [00:55:47](#)
لا يصل الانسان الى عين اليقين الا بالرؤية الجنة والنار كلنا في شنو؟ في علم اليقين. كلنا في شنو؟ الرسل في شنو؟ عين اليقين وحق
اليقين. لانه الرسل دخلوا والرسل شافه - [00:56:09](#)
في امر المعاد ورؤية الله وسماع كلامي على الحقيقة فحظ المؤمن منه في هذه الدار علم اليقين. وحق اليقين يتأخر الى وقت اللقاء
هذا كلام من السلام ابن القيم هو يشرح صبحه - [00:56:25](#)
اسفار الصبح الكشف يعني اصلا ممكن نقول يا اخوانا الان انا فرأيت الله ده باطل ده لا يكون لانه قال في كتابه لما قال موسى ارني
انظر اليك قال قال انك لن تراني - [00:56:44](#)
فان استقر مكانه سوف تراني. فلما تجلى ربه الجبل جعله دك وخر موسى صاعقة فمات بزوج بقول انا كسفلي او شفت الجنة ولا
شفت النار امور المعاد جميعنا فيها في شنو - [00:57:00](#)
في علم اليقين اما في امور القلب الاخلاص والنية والارادة لا يزال الانسان يجاهد نفسه حتى يصل الى درجة شنو الى درجة علم
اليقين وحق اليقين بان يذوق حلاوة هل ممكن يذوق حلاوة الايمان - [00:57:17](#)
ها؟ اي ممكن. هذا ممكن هذا واجب. قال ثم الخلاص من كلفة اليقين الكلام ده شرحك الاتي باختصار. الانسان يحاول ان يكون
مستيقنا يتحمل في ذلك كثير من الانشغال ينشغل بفكره وقلبه كثيرا ليكون شنو - [00:57:32](#)
مستيقنا فاذا وصل الى درجة اليقين اسمع الكلام دا وصار اليقين عنده سجية لما يستحضر اليقين لا يحتاج الى تكلف يأتيه اليقين
بغير شنو؟ تكلف لان اليقين صار جزءا من شنو - [00:57:55](#)
جزءا من تكوينه صار اليقين له سجيا. لذلك لا يتكلف آآ اليقين قال ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين ثم الفناء في
جنوب في حق اليقين. الفناء في حق اليقين - [00:58:13](#)
يمكن ان يشرح بكلام بسيط. ابن القيم قال شنو الهروي يرى ان الفناء في حق اليقين الفناء في الربوبية يعني ان ترى اسمع هذا الكلام
جيد. ان ترى كل شيه بامر الله. تمام. اللي بينزل المطر اللي بيسوي كله - [00:58:31](#)
انقطاعك وبقينك بهذا لا ينفعلك. ما لم يكن مع هذا اليقين شنو؟ عمل. ابن القيم يرى ان اجل الفناء الفناء في اللوهية التفاني في
العبادة. هذا الذي ينفعلك ويراد منك ان تتفكر في الربوبية وعظمة الله لتعبده. فلو انك تفكرت - [00:58:54](#)

وحصل منك اقرار بعظمته لكنك لن تركع له ركعة ولم تسجد له سجدة ولم تذكره بلسانك ولم تعظمه. ولم تكن طائعا له اينفعك هذا التفكير وهذا الاقرار لا ينفعك. لذلك يرى ابن القيم ان الفناء في حق اليقين - [00:59:19](#)

هو ان تتفانى بحق يقين في العبودية الحققة لله وقال ممكن العبد في الدنيا يحس ببعض امور الاخرة يقينا وليس عيانا وضرب مثال قال عمير بن الحمام القى التمرة قال انها لحياة طويلة حتى اكمل نصف التمرة - [00:59:38](#)

وقاتل وقتل قال عمير بن الحمام يكمل نصف التمرة في الجنة انس بن النضر قال واها اني لاجد ريح الجنة دون احد. الجنة عند الله وهو في المدينة جنب الجبل قال انا سابني ريحة الجنة. لانه وصل درجة من شنو - [01:00:03](#)

من اليقين هذا كشف ممكن هو ان القلب يا اخواننا حتى الزوج قال لك لو انت مسلا خدت زول في بالك وبتحبه الشديد ويفكر فوق كثير ممكن تسمع وبيتكلم معك - [01:00:25](#)

وممكن تحس ان الزوج ده شنو؟ برا الباب. في مال بسمعوا الاصوات. ده سماع نفساني من كثرة انشغالك به صرت كانك ترى بعض المحسوسات المتعلقة به. اخواننا بيحصل ما بيحصل. بيحصل. يعني نزول مرات يكون مسلا - [01:00:38](#)

ابوه مات يكون متعلق بموضوع شديد. مرات بسمع كأنه مش نايم. ما في النوم صاحي يسمع كأنه شنو ابوه يقرر في شنو كأنه ابوه بيتكلم مع ابوه لانه صوت ابوه مألوف بالنسبة له شديد. كأنه بيتكلم - [01:00:56](#)

هذا الاحساس وصل اليه بكثرة الاستغراق في في المسألة. ومن استغرق في امر الجنة كأنه يجد شنو واهن اني لاجد ريح الجنة دون شنو؟ دون احد هذا معنى اه حق - [01:01:15](#)

اليقين والفناء في حق اليقين. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلتي اليقين بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:32](#)